المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
University 1957 ١٣٧٧

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

٤٤٤٨ ف ١٩٠٦/١٢

(جوهرة التوحيد)

ابراهيم بن ابراهيم اللقاني

القرن الثالث عشر الهجري

١٠ ق ٢٤×١٧سم

٢١٤
ج.ل

Copyright © King Saud University

٢١٤
ج٠ل
٤٤٤٨

(جوهرة التوحيد) ، تأليف اللقاني ،
ابراهيم بن ابراهيم ـ ١٠٤١ هـ .
كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١٠ ق ٧ س ١٧×٢٤ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ،
ناقصة الآخر ، طبع
الاعلام ١ : ٢١ الازهرية ٣ : ١٣٤
١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

الرك

في ملك الحاج محمد سعيد
بن حسن الدين سرانى
عفا الله عنهما
والمسلمين
آمين

قال المصنف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد وقد خلا الدين عن التوحيد

فأرشد الخلق لدين الحق بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم بأصل الدين محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه

نسخه عرى الدين

وهذه أرجوزة لقبتها جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو في القبول نافعا بها مريدا في الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا ومثل ذا لرسله فاستمعا

إذ كل من قلد في التوحيد إيمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يحكي الخلفا وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال إن يجزم بقول الغير كفى وإلا لم يزل في الضير

وَاجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلًا مِمَّا يَجِبْ مَعْرِفَةً وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ

فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِي

تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيعَ الْحِكَمِ لَكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ

وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ

وَفُسِّرَ الْإِيمَانُ بِالتَّصْدِيقِ وَالنُّطْقُ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ

فَقِيلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلْ وَقِيلَ بَلْ شَطْرٌ وَالْإِسْلَامَ اشْرَحَنْ بِالْعَمَلْ

مِثَالُ هَذَا الْحَجُّ وَالصَّلَاةُ كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ وَالزَّكَاةُ

٣

وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ الْإِنْسَانِ

وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيلَ لَا وَقِيلَ لَا خُلْفَ كَذَا قَدْ نُقِلَا

فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ كَذَا بَقَاءٌ لَا يُشَابُ بِالْعَدَمْ

وَأَنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هَذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّةْ مُنَزَّهًا أَوْصَافُهُ سَنِيَّةْ

عَنْ ضِدٍّ أَوْ شِبْهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقَا وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالْأَصْدِقَا

وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ أَمْرًا وَعِلْمًا وَالرِّضَى كَمَا ثَبَتْ

وَعِلْمُهُ وَلَا يُقَالُ مُكْتَسَبْ فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ

حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلَامُ السَّمْعُ ثُمَّ الْبَصَرْ بِذِي أَتَانَا السَّمْعُ

فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لَا خُلْفُ وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ

حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدُ سَمْعٌ بَصِيرٌ مَا يَشَا يُرِيدُ

مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ لَيْسَتْ بِغَيْرٍ أَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ

فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ بِلَا تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ

وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا وَمِثْلُ ذِي إِرَادَةٌ وَالْعِلْمُ لَكِنْ عَمَّ ذِي

٤

وَعَمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالْمُمْتَنِعْ وَمِثْلُ ذَا كَلَامُهُ فَلْنَتَّبِعْ

وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ

وَغَيْرُ عِلْمٍ هَذِهِ كَمَا ثَبَتْ ثُمَّ الْحَيَوةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ

وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَةْ كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَةْ

وَاخْتِيرَ أَنَّ أَسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّةْ كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّةْ

وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا

وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلَامَهُ عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهُ

لكن يمتنع ان يقال القرآن مخلوق الا في مقام التعليم كما سبق اه

وَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلَّا ... احْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلَّا

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَادًا اعْدَامًا كَرَزْقِهِ الْغِنَا

فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ

وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ

فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ

وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا ... وَلَمْ يَكُنْ مُؤَثِّرًا فَلْتَعْرِفَا

فليس

فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلًّا يَفْعَلُ اخْتِيَارَا

فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ

وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبٌ ... عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ

أَلَمْ يَرَوْا إِيلَامَهُ الْأَطْفَالَا ... وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالَا

وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ

وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ

وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ ... لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ

للمؤمنين اذ بجائز علقت هذا وللمختار دنيا ثبتت

ومنه ارسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن بذا ايماننا قد وجبا فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانة وصدقهم وضف له الفطانة

ومثل ذا تبليغهم لما اتوا ويستحيل ضدها كما رووا

وجائز في حقهم كالاكل وكالجماع للنسا في الحل

وجامع معنى الذي تقررا شهادتا الاسلام فاطرح المرا

ولم

ولم تكن نبوة مكتسبة ولو رقى في الخير اعلا عقبة

بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن يشاء جل الله واهب المنن

وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق

والانبيا يلونه في الفضل وبعدهم ملائكة ذي الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا وبعض كل بعضه قد يفضل

بالمعجزات ايدوا تكرما وعصمة الباري لكل حتما

وخص خير الخلق ان قد تمما به الجميع ربنا وعمما

قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عليه الصلاة لا نبي بعدي

بعثته فشرعه لا ينسخ بغيره حتى الزمان ينسخ

ونسخه لشرع غيره وقع حتما أذل الله من له منع

ونسخ بعض شرعه بالبعض أجز وما في ذا له من غض

ومعجزاته كثيرة غرر منها كلام الله معجز البشر

واجزم بمعراج النبي كما رووا وبرئن لعائشة مما رموا

وصحبه خير القرون فاستمع فتابعي فتابع لمن تبع

وخيرهم من ولي الخلافة وأمرهم في الفضل كالخلافة

يليهم قوم كرام بررة عدتهم ست تمام العشرة

فأهل بدر العظيم الشان فأهل أحد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف هذا وفي تعيينهم قد اختلف

وأول التشاجر الذي ورد إن خضت فيه واجتنب داء الحسد

ومالك وسائر الأئمة كذا أبو القاسم هداة الأمة

فواجب تقليد حبر منهم كذا حكى القوم بلفظ يفهم

وأثبتن للأولياء الكرامة ومن نفاها انبذن كلامه

لحديث انس رضي الله تعالى عنه دعوة المظلوم مستجابة ولو كافرا واما قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال فمعناه انه لا يستجاب في خصوص الدعاء بتخفيف عذاب جهنم يوم القيمة

وعندنا ان الدعاء ينفع كما من القرآن وعدا يسمع

بكل عبد حافظون وكلوا وكاتبون خيرة لن يهملوا

من امره شيئا فعل ولو ذهل حتى الانين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقل الاملا فرب من جد لامر وصلا

وواجب ايماننا بالموت ويقبض الروح رسول الموت

وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل

وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا المزني للبلا ووضحا

وكل شيء هالك قد خصصوا عمومه فاطلب لما قد لخصوا

ولا تخض في الروح اذ ما وردا نص عن الشارع لكن وجدا

لمالك هي صورة كالجسد فحسبك النص بهذا السند

والعقل كالروح ولكن قرروا فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سؤالنا ثم عذاب القبر نعيمه واجب كبعث الحشر

وقل يعاد الجسم بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق

محضين لكن ذا الخلاف خصا بالانبيا ومن عليهم نصا

وفي اعادة العرض قولان ورجحت اعادة الاعيان

وفي الزمن قولان والحساب حق وما في حق ارتياب

فالسيئات عنده بالمثل والحسنات ضوعفت بالفضل

وباجتناب للكباير تغفر صغاير وجا الوضو يكفر

واليوم الآخر ثم هول الموقف حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب اخذ العباد الصحفا كما من القرآن نصا عرفا

ومثل هذا الوزن والميزان فتوزن الكتب او الاعيان

كذا الصراط فالعباد مختلف مرورهم فسالم ومتلف

والعرش والكرسي ثم القلم والكاتبون واللوح كل حكم

لا لاحتياج وبها الايمان يجب عليك ايها الانسان

والنار حق اوجدت كالجنة فلا تمل لجاحد ذي جنة

دارا خلود للسعيد والشقي معذب منعم مهما بقي

ايماننا بحوض خير الرسل حتم كما قد جاءنا في النقل

ينال شربا منه أقوام وفوا ... بعهدهم وقل يذاد من طغوا

وواجب شفاعة المشفع ... محمد مقدما لا تمنع

وغيره من مرتضى الأخيار ... إذ جائز عفران غير الكفر

إذ جائز غفران غير الكفر ... فلا نكفر مؤمنا بالوزر

ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فأمره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض ارتكب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب

وصف شهيد الحرب بالحياة ... ورزقه من مشتهى الجنات

وقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فالمعنى ومما أعطيناهم ينفقون والمراد به ما هيج

والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل ما ملك وما اتبع

فيرزق الله الحلال فاعلما ... ويرزق المكروه والمحرما

في الاكتساب والتوكل اختلف ... والراجح التفصيل حسب ما عرف

وعندنا الشيء هو الموجود ... وثابت في الخارج الموجود

وجود شيء عينه والجوهر ... الفرد حادث عندنا لا ينكر

ثم الذنوب عندنا قسمان ... صغيرة كبيرة فالثاني

منه المتاب واجب في الحال ... ولا انتقاض إن يعد للحال

لكن يجدد توبة لما اقترف وفي القبول رأيهم قد اختلف

وحفظ دين ثم نفس مال نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب

ومن لمعلوم ضرورة جحد من ديننا يقتل كفرا ليس حد

ومثل هذا من نفى لمجمع او استباح كالزنا فاستمع

وواجب نصب امام عدل بالشرع فاعلم لا بحكم العقل

فليس ركنا يعتقد في الدين ولا تزغ عن امره المبين

الا بكفر فانبذن عهده فالله يكفينا اذاه وحده

Copyright © King Saud University